

تأثير اللعب الانشائي التباعدي والتقاربي في تنمية التفكير الابداعي والتفاعل الاجتماعي لدى اطفال المرحلة العمرية المبكرة

ا.م.د راند عبد الامير عباس

ا.م.د شيماء علي خميس

dr_raeed@yahoo.com

shamaali56@yahoo.com

مقدمة البحث واهميته:

ان مرحلة الطفولة وخاصة مرحلة الطفولة المبكرة، تعد مرحلة تكوين واعداد لملامح شخصية الطفل مستقبلا، وتتشكل فيها العادات والاتجاهات والاستعدادات والقدرات وتتكون التقاليد والانماط السلوكية، ويتحدد خلالها مسار النمو الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي، طبقا لما توفره البيئة المحيطة لعناصرها التربوية والثقافية والصحية والاجتماعية، فالطفل في مرحلة الطفولة المبكرة يحتاج الى من ينظم حياته ويهيئ له بيئة مليئة بمصادر الخبرة المنظمة.

ويُعد اللعب احد المفردات الرئيسة في عالم الطفولة وانه احد ادوات التعلم واكتساب الخبرة، وبذلك يعد اللعب ورقة في غاية الاهمية في ملف الطفولة وانه مدخل اساسي في النمو العقلي والجسمي والاجتماعي والصحي والاخلاقي والانفعالي واللغوي، والكشف عن مشاعر نفسية الطفل ونفوس الاخرين من حوله واللعب بحد ذاته هو حديث الطفل، وبالتالي يساعد اللعب في تعزيز العمليات العقلية من خلال تصميم نماذج واداء حركات تتميز بالابداع من خلال التقليد او من خلال التفكير الشخصي، وبالتالي تعزيز التفاعل الاجتماعي من خلال الممارسة الاجتماعية بين الاطفال، وبذلك حددت اهمية البحث من خلال تطبيق اللعب الانشائي بنوعيه التباعدي والتقاربي في تطوير التفكير الابداعي والتفاعل الاجتماعي لدى اطفال المرحلة العمرية المبكرة وحسب معلومات الباحثين بانها اول دراسة تعتمد على نوعين جديدين من اللعب عند الاطفال في محافظة بابل.

مشكلة البحث:

اللعب في مرحلة الطفولة المبكرة(في رياض الاطفال) اصبح مع الاسف يعتمد على اللعب الحر الذي يخلو من وجود هدف محدد، مما يؤدي الى مرود عكسي في العملية التعليمية، وكون الباحثين مختصين في علم النفس الرياضي ولهم خبرة متواضعة في دراسة مرحلة الطفولة، يأملون بان يساهموا في وضع لبنة تسعى الى وضع اهداف محددة معززة ذلك بالعباب جديدة متمثلة باللعب الانشائي التباعدي والتقاربي، فضلا عن قلة الدراسات التي تناولت هذه الالعب، وهذا ما يعد مشكلة في وضع برامج اللعب الانشائي في تنمية التفكير الابداعي والتفاعل الاجتماعي لدى اطفال المرحلة العمرية المبكرة في محافظة بابل.

اهداف البحث

يهدف البحث التعرف إلى:

- 1- تأثير اللعب الانشائي التباعدي في تنمية التفكير الابداعي والتفاعل الاجتماعي لدى اطفال المرحلة العمرية المبكرة.
- 2- تأثير اللعب الانشائي التقاربي في تنمية التفكير الابداعي والتفاعل الاجتماعي لدى اطفال المرحلة العمرية المبكرة.
- 3- الفروق المعنوية بين انواع اللعب الانشائي التباعدي والتقاربي والتقليدي المساهمة في تنمية التفكير الابداعي والتفاعل الاجتماعي لدى اطفال المرحلة العمرية المبكرة.

فروض البحث:

يفترض الباحثان بان:

- ١ - اللعب الانشائي التباعدي يساهم بدرجة اعلى في تنمية التفكير الابداعي.
- ٢ - اللعب الانشائي التقاربي يساهم بدرجة اعلى في تنمية التفاعل الاجتماعي.

مجالات البحث:

المجال البشري: اطفال المرحلة العمرية المبكرة(رياض الاطفال).

المجال الزمني: للفترة من ١٠ / ٩ / ٢٠١٣ لغاية ١٦ / ٢ / ٢٠١٤

المجال المكاني: روضة المهج، حي نادر، مركز محافظة بابل.

مصطلحات البحث:

اللعب الانشائي التباعدي: هو اللعب الذي تغلب عليه صفة الانتاجية النابعة من تفكير الطفل وليس مفروضة عليه في ضوء نموذج يقلده، فلا تحكمه قواعد او معايير معينة تحد من نشاطه في اثناء الاداء او الناتج النهائي(يسريه صادق،١٩٨٩).

اللعب الانشائي التقاربي: هو اللعب الذي يغلب عليه صفة التقليد، ويخضع فيه الطفل لضرورة الوصول الى ناتج محدد يحدده له الاخرون من خلال نموذج محدد(يسريه صادق،١٩٨٩).

التفكير الابداعي: العملية الذهنية التي تستخدم للوصول الى الافكار والرؤى الجديدة، أو التي تؤدي الى الدمج والتأليف بين الافكار أو الاشياء التي يعتبر سابقاً أنها غير مرتبطة.(الحيزان،٢٠٠٢).

التفاعل الاجتماعي: انه العملية التي يرتبط بها اعضاء الجماعة بعضهم مع بعض عقلياً او دافعيّاً في الحاجات والرغبات والوسائل والغايات والمعارف. (ولي محمد، ٢٠٠٤).

منهجية البحث وإجراءاته الميدانية:

٣-١ منهج البحث:- استخدم الباحثان المنهج التجريبي تصميم المجموعات المتكافئة "وهو نظام لاختبار أو مقارنة بين مجموعتين أو أكثر"^(١)، لملاءمته طبيعة مشكلة البحث المراد حلها.

٣-٢ مجتمع البحث وعينته :- تحدد مجتمع البحث بأطفال المرحلة العمرية المبكرة في روضة المهج بمركز محافظة بابل والبالغ عددهم (١٠٨) طفلاً للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤)، وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة والبالغ عددهم(٩٧) طفل وطفله، وتم تقسيمهم الى(٢٢) طفل للتجربة الاستطلاعية و(٧٥) طفل للتجربة الرئيسية، موزعين على ثلاث مجاميع بواقع(٢٥) طفل للمجموعة الضابطة ونفس العدد لمجموعة اللعب الانشائي التباعدي وايضا لمجموعة اللعب الانشائي التقاربي، وبذلك يبلغ نسبة العينة الرئيسية للمجتمع(٦٩.٤%) وهي نسبة مناسبة في تمثيل مجتمع البحث.

٣-٣ تجانس العينة وتكافؤ مجموعتي البحث:-

٣-٣-١ تجانس العينة:-

بعد الحصول على الموافقات الرسمية لإجراءات عمل البحث، ومن اجل ضبط المتغيرات التي تؤثر في دقة نتائج البحث لجأ الباحثان إلى التحقق من تجانس عينة البحث في متغيرات الطول والوزن والعمر وعن طريق استخدام معامل الالتواء كما مبين في جدول (١).

جدول (١) يبين متغيرات (الطول، الوزن، العمر) بحسب معامل الالتواء

معامل الالتواء	الوسيط	ع	س	وحدة القياس	المعالم الإحصائية المتغيرات

الطول	سم	١٠٩.٨	٢,٣	١٠٩.٥	٠,٣٩
الوزن	كغم	١٨.٥	٢.٧	١٨.٢	٠,٣٣
العمر	سنة	٥.٤	٠.٨	٥.٢	٠.٧٥

يبين جدول (١) أن قيم معامل الالتواء أقل من (١) مما يدل على تجانس أفراد عينة البحث في هذه المتغيرات وايضا اعتدالية التوزيع الطبيعي لهم، إذ ان انخفاض معامل الالتواء يدل على حسن اختيار العينة وصلاحيته الاختبارات لمراحلها العمرية^١، بالإضافة الى انه "كلما اقترب الالتواء من الصفر كان التوزيع اعتدالياً"^٢.

٤-٣ وسائل البحث والأجهزة والأدوات المستخدمة :-

١-٤-٣ الوسائل البحثية:-

١- الانترنت (شبكة المعلومات الدولية). ٢- الاختبار والقياس.

٣- استبانته لرأي الخبراء والمختصين حول تحديد الأهمية النسبية لمهارات التفكير الإبداعي واختباراتها، فضلا عن صلاحية فقرات مقياس التفاعل الاجتماعي لأطفال المرحلة العمرية المبكرة^{*}. ٤- فريق العمل المساعد.**

٣-٥ تحديد أهم مهارات التفكير الإبداعي:- لغرض تحديد أهم مهارات التفكير الإبداعي عمل الباحثان بترشيح مجموعة من المهارات الخاصة بالتفكير الإبداعي وتم عرضها باستمارة استبانة على مجموعة من الخبراء والمختصين والبالغ عددهم (٩)^{*}، وبعد جمع البيانات وتفريغها لتحديد الأهمية النسبية لمهارات التفكير الإبداعي، استبعدت المهارات التي حصلت على أهمية نسبية أقل من (٢٥) وأقل من (٥٥.٥٥%) من النسبة المئوية ضمن مدى الأهمية المحدد ب (٥) درجات، وبذلك يكون عدد مهارات التفكير الإبداعي المرشحة للتطبيق (٣) مهارات وهي (الطلاقة، المرونة، الأصالة)، والمستبعدة مهارتي (التخيل، والتفصيل).

٣-٦ تحديد اختبارات التفكير الإبداعي:

اختبار التفكير الإبداعي لأطفال المرحلة العمرية المبكرة.

* هدف الاختبار:

يهدف الاختبار إلى قياس التفكير الإبداعي لدى طفل المرحلة العمرية المبكرة، والتعرف على القدرات الإبداعية لديه، وتتكون محتويات الاختبار من ثلاثة اختبارات خاصة بالتعبير الحركي، يقيس كل اختبار قدرات التفكير الإبداعي للطفل والمتمثلة ب (الطلاقة، المرونة، الأصالة).

تعليمات الاختبار:

- يلتزم الفاحص (القائم على الاختبار) بتوفير بيئة شبيهة ببيئة القيام ببعض الألعاب بحيث يوحى للمفحوصين (الأطفال) بأنهم سوف يستمتعون بهذه النشاطات.

^١ - محمد جاسم الياسري ومروان عبد المجيد: الاساليب الاحصائية في مجالات البحوث التربوية، ط١، عمان، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ٢٠٠١، ١٢٢.

^٢ - مروان عبد المجيد ابراهيم : الاحصاء الوصفي الاستدلالي في مجالات وبحوث التربية البدنية والرياضية، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٠، ص ٣٣٩ .

* ينظر الملحق (١).

** فريق العمل المساعد:-

١- م.د. نبيل عبد الكاظم هريبد: اختصاص الاختبار والقياس الرياضي- جامعة بابل - مديرية التربية الرياضية والفنية.

٢- م.د اسعد حسين عبد الرزاق: اختصاص التعلم الحركي- جامعة بابل- مديرية التربية الرياضية والفنية.

٣- معلمات التربية الرياضية في روضة المهج.

- يكون الجو النفسي قبل إجراء الاختبارات وفي أثنائها مريحاً ومثيراً لنشاطهم للغاية.

- وجود مساعد أو اثنين لمساعدة الأطفال حينما تجرى عليهم الاختبارات.

- يقوم الفاحص (القائم على الاختبار) بكتابة بيانات الأطفال في المكان المخصص لذلك

(الجزء العلوي من الصفحة، وكذلك تدوين استجابته (أسفل كل نشاط).

- الزمن اللازم للاختبار (١٥) دقيقة مقسمة على الاختبارات الثلاث بحيث يكون. زمن كل اختبار من الاختبارات المذكورة خمسة دقائق.

- يجب أن يجري هذا الاختبار بطريقة فردية أي مع كل طفل على حدة بشرط أن يصطحب الطفل إلى مكان أو حجرة بعيدة حتى لا يلاحظ غيره من الأطفال، ويكون هذا المكان متسعاً اتساعاً كافياً لحركة الطفل، وصحياً وخالياً من عوامل التشتت والتي تعيق الحركة بقدر الإمكان.

- تحسب الدرجات على سلم من (صفر- ثلاثة) تخصص درجة لكل استجابة، ضمن محاور مهارات التفكير الابداعي، المرونة والاصالة والطلاقة.

النشاط الأول: الالعاب الصغيرة (الزمن: ٥ دقائق)

يعرض على الطفل (المفحوص) أدوات صغيرة (أطواق مختلفة الألوان والأحجام) ويطلب منه اللعب بكل الأساليب الممكنة باستخدام الأطواق وبطرق مختلفة ومتنوعة وغير تقليدية. ويطلب من الطفل محاولة التفكير وتنفيذ:

١- اكبر عدد من الأساليب الممكنة للعب بالأطواق (طوق أو أكثر بحسب الرغبة)(طلاقة).

٢- اكبر عدد من الأساليب المتنوعة للعب بالأطواق (طوق أو أكثر بحسب الرغبة)(مرونة).

٣- العاب جديدة وغير معتادة لم يفكر أو يلعب بها احد من أصحابك من قبل تستخدم فيها الأطواق (طوق أو أكثر بحسب الرغبة)(أصالة).

النشاط الثاني: "التنوع الحركي" (الزمن: ٥ دقائق)

يحدد خطين (نقطة بداية- نقطة نهاية) بينهما مسافة(١٠) أمتار ويطلب من المفحوص أن يتحرك من نقطة البداية إلى نقطة النهاية والعكس، وذلك بالعديد من الطرق المختلفة.

حاول أن تتحرك بـ :

١- اكبر عدد من الطرق للوصول بها إلى خط النهاية والرجوع مرة أخرى (طلاقة).

٢- اكبر عدد من الطرق المتنوعة للوصول بها إلى خط النهاية والرجوع مرة أخرى(مرونة).

٣- اكبر عدد من الطرق الجديدة التي لم يفكر بها احد من أصحابك للوصول بها إلى خط النهاية والرجوع مرة أخرى (أصالة)

النشاط الثالث : "كم طريقة" (الزمن: ٥ دقائق)

يطلب من الطفل في هذا الاختبار أن يتحرك بأكثر عدد من الطرق التي يستطيع المشي أو الركض بين خطين متوازيين المسافة بينهما (١م) وعلى بُعد (١٠م) (تعطي درجة لأداء الطفل لكل طريقة مختلفة في المشي أو الركض (أقصى حد ثلاث درجات).

٣-٧ مقياس التفاعل الاجتماعي:

تم الاعتماد على مقياس التفاعل الاجتماعي على اطفال المرحلة العمرية المبكرة لـ (فلاح ٢٠١٤)، والمتضمن (٢٦) فقرة يطلب من معلمة الاطفال وصف التفاعل الاجتماعي عند كل طفل، وتكون الاجابة من خلال ثلاث بدائل (دائماً- احيانا - نادراً) واقل درجة يحصل عليها الطفل (٢٦) واعلى درجة (٧٨) درجة .

بيان صلاحية الاختبارات المستخدمة في قياس التفكير الابداعي والتفاعل الاجتماعي:

١- صدق الاختبارات:

بعد أن تم تحديد الاختبارات الخاصة لقياس التفكير الابداعي والمتمثلة بمقياس (تورانس للتفكير الابداعي) ومقياس التفاعل الاجتماعي، ومن اجل بيان صلاحية هذه المقاييس في قياس ما وضعت لأجله، عرض الباحثين استمارة استبيان ضمت تلك المقاييس وعرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين والبالغ عددهم (٩) خبراء ومختصين، لغرض التحقق من صدق الاختبار، وبعد جمع استمارات الاستبيان من الخبراء والمختصين تم استخراج قيمة الاهمية النسبية لمهارات التفكير الابداعي والتي ورد ذكرها سابقا، فضلا عن تحديد قيم (كأ) فقرات مقياس التفاعل الاجتماعي للاختبارات التفكير الابداعي، إذ بلغت القيم المحسوبة للاختبارات وللقرات (١٠٠) و(٥٤٤) بعد اتفاق جميع المختصين وبعض منها حصل على اتفاق (٨) منهم، وهذه القيم اعلى من القيمة الجدولية عند درجة حرية (١) ومستوى دلالة (٠.٠٥) البالغة (٣,٨٤) وهي اصغر من القيم المحسوبة، وبذلك فان جميع فقرات مقياس التفاعل الاجتماعي واختبارات التفكير الابداعي مقبولة.

٢- التجربة الاستطلاعية:-

من اجل الحصول على نتائج علمية موثوق بها، لا بد من إتباع سياقات علمية متعارف عليها عند إجراء الاختبارات على العينة المراد قياسها ومنها التأكد من صلاحية الاختبارات الموضوعية ميدانيا ومناسبتها للفئة العمرية، وبذلك أجرى الباحثين تجربة استطلاعية في يوم الخميس ١٣/١٠/٢٠١٣ في تمام الساعة (٩) صباحا على عينة التجربة الاستطلاعية البالغة عددهم (٢٢) طفلاً والهدف من هذه التجربة:-

١- التأكد من ملائمة الأدوات المستخدمة في الاختبارات (وقد تم التأكد من ذلك).

٢- كفاءة فريق العمل .

٣- التأكد من مدى ملائمة تنفيذ الاختبارات من قبل أفراد العينة (وقد تم التأكد من ذلك).

٤- الوقوف على السلبيات والمعوقات التي يمكن أن تواجه الباحثين أثناء إجراء الاختبارات

٢-١ ثبات وموضوعية الاختبارات:-

من اجل التعرف على ثبات الاختبارات وموضوعيتها، قام الباحثين بإيجاد معامل الثبات عن طريق تطبيق مبدأ الاختبار الثابت (الاختبار وإعادة الاختبار)، وتم إعادة الاختبار بعد مرور اسبوعين وتحت نفس الظروف وعلى نفس أفراد العينة، بعد استبعاد طفلين بسبب تغييبهم وبذلك اعتمدنا على (٢٠) طفلاً، وفيما يخص الموضوعية، تم الاعتماد على محكمين* لقياس درجة الأداء لكل طفل ثم حددوا قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجات المحكمين في الموضوعية والاختبارات في الثبات وكانت معاملات الارتباط معنوية، وجدول (٢) يبين ذلك.

الجدول (٢) يبين معامل الثبات والموضوعية من خلال الدلالة الإحصائية بين قيمته(ت) المحسوبة والجدولية في للتفكير الابداعي والتفاعل الاجتماعي

* تم اعتماد درجات المحكمين في اختبارات التفكير الابداعي كل من (د. نبيل كاظم هريبيد، د. اسعد حسين عيد الرزاق) وعند مقياس التفاعل الاجتماعي (معلمتي من معلمات الروضة).

ت	المعاملات العلمية الاختبارات	معامل الثبات	قيمة (ت) المحسوبة	معامل الموضوعية	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
١	التفكير الإبداعي	٠,٧٤	٥,١	٠,٨٠	٦,٧	معنوي
٢	التفاعل الاجتماعي	٠,٨١	٧,١	٠,٨٤	٨,٦	معنوي

القيمة الجدولية عند درجة حرية (١٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) تساوي (٢,١٠).

إجراءات البحث الرئيسية:

١- الاختبار القبلي:- أجرى الباحثان الاختبار القبلي لمهارات التفكير الإبداعي فضلاً عن التفاعل الاجتماعي للمجاميع الثلاثة (المجموعتان التجريبيتان والمجموعة الضابطة)، إذ بلغ عدد أطفالها (٨١) طفلاً وبأعداد متقاربة من الذكور والبنات، وذلك تمام الساعة التاسعة من صباح يومي الأحد والاثنين الموافق ٢٧ و ٢٨/١٠/٢٠١٣ في الساحة الخارجية لروضة المهج بالنسبة لاختبارات التفكير الإبداعي وفي القاعات الداخلية للتفاعل الاجتماعي، وقد تم تثبيت الظروف المتعلقة بالاختبارات كالمكان والزمان وطريقة تنفيذ الاختبارات لغرض تحقيق الظروف نفسها أو قريبة منها قدر الإمكان عند القيام بإجراء الاختبار البعدي لأفراد العينة نفسها.

١-١ تكافؤ العينة:- من الأمور المهمة التي ينبغي على الباحثين إتباعها هي إرجاع الفروق إلى العامل التجريبي وعلى هذا الأساس لا بد أن تكون مجموعة البحث الضابطة والمجموعتين التجريبيتين متكافئة في متغيري البحث (التفكير الإبداعي والتفاعل الاجتماعي)، وقبل بدء الباحثان بمنهجهما التعليمي لجأوا إلى تحقيق مبدأ التكافؤ بين المجموعتين الثلاثة، من خلال استخدام تحليل التباين كما مبين في جدول (٣) أدناه.

جدول (٣) يبين تكافؤ مجاميع البحث في متغيري التفكير الإبداعي والتفاعل الاجتماعي

التفكير الإبداعي					
مصدر التباين	درجة الحرية	التباين	قيمة f المحسوبة	قيمة f الجدولية	الدلالة الاحصائية
بين المجموعات	٢	٢٧.٥	١٢.٥	١٩.٤٧	غير معنوي
داخل المجموعات	٧٢	٢.٢			
التفاعل الاجتماعي					
بين المجموعات	٢	٥١.٦	١٥.٢	١٩.٤٧	غير معنوي
داخل المجموعات	٧٢	٣.٤			

من الجدول السابق يتبين عدم وجود دلالة معنوية نتيجة صغر قيمة (ف) المحسوبة عن قيمتها الجدولية عند درجة حرية (٧٩-٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وهذا يشير الى تكافؤ مجاميع البحث الثلاث في متغيرات البحث (التفكير الإبداعي والتفاعل الاجتماعي) لدى اطفال المرحلة العمرية المبكرة.

٢- تطبيق البرنامج: بعد أن استكمل الباحثان الإجراءات المناسبة التي تسبق تطبيق البرنامج، والإشراف على تطبيق البرنامج على المجموعتين التجريبيتين في المدة من ٣ / ١١ / ٢٠١٣ ولغاية ٢٦ / ١٢ / ٢٠١٣، إذ تألف البرنامج من (١٦) وحدة تعليمية وعلى مدى (٨) أسابيع وواقع وحدتين تعليميتين في الأسبوع، وتم ادخال الالعب وتمارين ذات الارتباط باللعب الانشائي التباعدي لمجموعة والانشائي التقاربي لمجموعة اخرى في القسم الرئيس فقط من الوحدة التعليمية، وان الوقت المخصص لكل وحدة تعليمية (٤٥) دقيقة مقسمة الى (١٠) دقائق احماء عام

وخاصو (٣٠د) القسم الرئيسي و(٥) دقائق لعبة ترويحوية للاطفال في القسم الختامي، إذ تم تطبيق الوحدات التعليمية في الساحة الخارجية للمجموعتين التجريبيتين كل مجموعة على حدة من قبل الباحثين وفريق العمل المساعد يومي(الأحد، الاربعاء) من كل أسبوع في تمام الساعة (٩) صباحاً والمجموعة الضابطة تنفيذ البرنامج التقليدي الخاص بها من قبل معلمة الروضة بنفس الوقت وبفس الساحة.

٣-الاختبار البعدي: بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التعليمي ولمدة (٨) أسابيع تم إجراء الاختبار البعدي على أفراد العينة بنفس الطريقة التي تم إجراء الاختبار القبلي، إلا أن الاختبارات البعدية تم تطبيقها الساعة(١٠) صباحاً من اجل اعتدال الجو، وبعد استبعاد(٦) اطفال تغيبوا اكثر من (٣) وحدات تعليمية خلال فترة البرنامج، بلغ عدد العينة المعتمدة في تحليل بياناتها (٦٩) طفلاً بواقع(٢٣) طفل عند كل مجموعة، تم إجراء الاختبارات البعدية يومي الأحد والاثنين الموافق ٢٩-٣٠/١٢/٢٠١٣.

٤- الوسائل الإحصائية:-

١- الوسط الحسابي ٢- الانحراف المعياري ٣- الوسيط ٤- معامل الالتواء ٥- معامل ارتباط بيرسون ٦- مربع كا² ٧- الاهمية النسبية ٨- اختبار (t) لعينتين مترابطتين ٩- تحليل التباين ١٠- معادلة تيوكي.

عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:-

لغرض معرفة معنوية الفروق للاختبارات القبلية والبعدية لاختبارات التفكير الإبداعي وللمجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة، استخدم الباحثان اختبار(T.Test) للعينات المتناظرة وكما هو مبين ادناه.

٤ - ١ عرض و مناقشة نتائج التفكير الإبداعي والتفاعل الاجتماعي لمجاميع البحث:-

٤-١-١ التعرف على التفكير الابداعي والتفاعل الاجتماعي عند اطفال المرحلة العمرية المبكرة

بعد ان تم اجراء الاختبارات القبلية والبعدية لاختبارات التفكير الابداعي والتفاعل الاجتماعي، تم التعرف على قيم هذه المتغيرات عند الاطفال عند كل من المجموعة الضابطة والمجموعتين التجريبيتين وكما مبين قيم هذه المتغيرات في الجدول ادناه

جدول (٤) يبين قيم التفكير الابداعي والتفاعل الاجتماعي لمجاميع البحث والبعدي في الاختبارين القبلي

التفاعل الاجتماعي		التفكير الابداعي				المجاميع	
بعدي		قبلي		بعدي		قبلي	
ع	س-	ع	س-	ع	س-	ع	س-
٢.٩	٥٢	٣.٦	٤٢	٢.١	١٠.٤	١.٥	٨.٩
٣.١	٥٦	٣.٤	٤١	١.٣	١٤.١	١.٣	٨.٧
٣.٣	٦٠	٣.٢	٤٠	١.٧	١٢.٢	١.١	٩.١

٤-١-٢ التعرف على الفروق المعنوية بين الاختبارين القبلي والبعدي لمتغيرات البحث:

٤-١-٣ عرض ومناقشة الفروق المعنوية بين الاختبارين القبلي والبعدي في التفكير الابداعي لمجاميع البحث:

من اجل معرفة الدلالة المعنوية بين قيم الاختبارات البعدية والقبلية لمتغير التفكير الابداعي كان لابد من تحديد قيم الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية في كل من الاختبارين ولمجاميع البحث الثلاث، وجدول (٥) يبين تلك القيم ونوع الدلالة.

جدول (٥) يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (t) المحسوبة و الجدولية والدلالة الإحصائية لأطفال المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي في التفكير الإبداعي

نوع الدلالة	قيمة (t) الجدولية	قيمة (t) المحسوبة	الاختبار البعدي		الاختبار القبلي		المجموعة
			ع	س-	ع	س-	
غير معنوي	٢.٠٧	١.٩	١.٩	١٠.٦	١.٥	٩.٠	م- الضابطة
معنوي		٣.٢	١,٣	١٤,١	١,٢	٨.٨	م- التجريبية ١ الانسانية التباعدي
غير معنوي		٢.٠١	٢.١	١١.١	١.٧	٨.٤	م- التجريبية ٢ الانسانية التقاربي

القيمة الجدولية عند درجة حرية (٢٢) ومستوى دلالة (٠,٠٥) تساوي (٢,٠٧).

يتبين من جدول السابق اعلاه، ان نوع الدلالة الاحصائية غير معنوي للمجموعة الضابطة ولمجموعة اللعب الانشائي التقاربي، بينما نجد نوع الدلالة معنوية في مجموعة اللعب الانشائي التباعدي في التفكير الابداعي، وهذا ما يؤكد على اللعب الانشائي التباعدي هو "لعب تغلب عليه صفة الانتاجية النابعة من تفكير الطفل وليست مفروضة عليه في ضوء نموذج يقلده، فلا تحكمه قواعد ولا معايير معينه تحد من نشاطه في اثناء الاداء أو الناتج النهائي" (يسرية صادق ١٩٨٩).

٤-١-٤ عرض و مناقشة الفروق المعنوية بين الاختبارين القبلي والبعدي في التفاعل الاجتماعي لمجاميع البحث:-

من اجل معرفة الدلالة المعنوية بين قيم الاختبارات البعدية والقبلية لمتغير التفاعل الاجتماعي كان لابد من تحديد قيم الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية في كل من الاختبارين ولمجاميع البحث الثلاث، وجدول (٦) يبين تلك القيم ونوع الدلالة.

الجدول (٦) يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (t) المحسوبة و الجدولية والدلالة الإحصائية لأطفال المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي للتفاعل الاجتماعي

نوع الدلالة	قيمة (t) الجدولية	قيمة (t) المحسوبة	الاختبار البعدي		الاختبار القبلي		المجموعة
			ع	س-	ع	س-	
معنوي	٢.٠٧	٤.١	٢.٩	٥٢	٣.٦	٤٢	م- الضابطة

م- التجريبية ١	٤١	٣.٤	٥٦	٣.١	٤.٦	معنوي
الانشائية التباعدية						
م- التجريبية ٢	٤٠	٣.٢	٦٠	٣.٣	٥.١	معنوي
الانشائية التقاربية						

قيمة (t) الجدولية عند درجة حرية (٢٢) ومستوى دلالة (٠.٠٥) تبلغ (٢.٠٧)

من الجدول السابق نجد ان جميع طرائق اللعب حققت تطوراً ملحوظاً في التفاعل الاجتماعي، وهذا ما يدل على ان ممارسة اللعب بشكل عام يسهم في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى اطفال المرحلة العمرية المبكرة ويعد اساس تطور الشخصية والتعلم لدى الاطفال، وهذا يدل على ان "اللعب في هذه المرحلة تعد من المقومات المهمة والاساسية لما تقدمه من قاعدة عريضة لبناء وتنمية العناصر والقدرات الحركية والاجتماعية التي تساهم في عملية بناء الطفل بصورة تخدم المجتمع وتساعد في ترسيخ الأسس الحضارية بما يتلاءم وثقافة المجتمع والبيئة التي يعيش فيها الطفل، فضلاً عن ذلك مساهمتها الأكيده والفعالة في عملية التفاعل الاجتماعي للطفل من خلال وجوده ضمن مجموعة يعمل معها لمواجهة الخبرات النفسية والانفعالية التي تتفاعل معه لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي كما يمكنه من الحكم على المواقف والصعوبات التي قد تواجهه". (عبد الخالق، وفاء محمد ٢٠٠١).

ومن اجل التعرف على اي طريقة اللعب المعتمد حققت تطور اكثر من غيرها في التفكير الابداعي والتفاعل الاجتماعي، تم الاعتماد على تحليل التباين وادق فرق معنوي باستخدام معادلة (تيوكي)، كما موضحه في الخطوات ادناه.

٤-١-٥ عرض وتحليل ومناقشة نتائج تحليل التباين للاختبارات البعدية في متغيرات البحث للمجاميع الثلاثة:

بعد ان ظهر فروق بين الاختبارات القبلية والبعدية لصالح مجموعة اللعب الانشائي التباعدي في متغير التفكير الابداعي، وفروق في التفاعل الاجتماعي لدى المجاميع الثلاثة بين الاختبارات القبلية والبعدية، اعتمد الباحثان على تحليل التباين للكشف عن الفروق في الاختبارات البعدية بين المجاميع في متغيرات البحث، والجدول الاتي يبين ذلك.

جدول (٧) يبين الدلالة الاحصائية بين قيم (f) المحسوبة والجدولية بين مجاميع البحث في متغير التفكير الابداعي والتفاعل الاجتماعي.

التفكير الابداعي					
مصدر التباين	درجة الحرية	التباين	قيمة f المحسوبة	قيمة f الجدولية	الدلالة الاحصائية
بين المجموعات	٢	٦٧.٥	٢١.١	١٩.٤٧	معنوي
داخل المجموعات	٧٢	٣.٢			
التفاعل الاجتماعي					
بين المجموعات	٢	٩١.٥	٢٠.٨	١٩.٤٧	معنوي
داخل المجموعات	٧٢	٤.٤			

قيمة (f) الجدولية عند درجة حرية (٧٢-٢) ومستوى دلالة (٠.٠٥) تبلغ (١٩.٤٧).

الجدول السابق يدل على وجود فروق معنوية بين قيم (f) المحسوبة والجدولية، وذلك لان القيم المحسوبة اكبر من الجدولية، اذ بلغت القيم المحسوبة في التفكير الابداعي (٢١.١) والتفاعل الاجتماعي (٢٠.٨) وهذا ما يدل الى وجود اختلاف بين المجاميع في هذه المتغيرات، ومن اجل معرفة لصالح اي من هذه المجاميع يعود الفارق المعنوي اعتمادا على ادق فرق معنوي باستخدام معادلة (تيوكي) وكما مبين نتائجها ادناه.

٤-١-٦ عرض وتحليل ومناقشة نتائج معادلة تيوكي لتحديد لفروق المعنوية في متغيرات البحث للمجاميع الثلاثة:

بعد ان تبين وجود فروق معنوية بين الاختبارات البعدية للمجاميع الثلاثة في كل من التفكير الابداعي والتفاعل الاجتماعي، كان لا بد من تحديد لصالح اي من هذا المجاميع تتميز بالتطور الواضح في هذه المتغيرات، وبذلك اعتمد الباحثان على معادلة تيوكي لتحديد الفارق بين المجاميع وجدول (٨) يبين ذلك.

جدول (٨) يبين قيم معادلة تيوكي في متغيري التفكير الابداعي والتفاعل الاجتماعي

المجاميع ومتغير التفكير الابداعي	م_ الضابطة	م- تجريبية ١ (انشائي تباعدي) س- ١٠.٦	م- تجريبية ٢ (انشائي تقاربي) س- ١٦.١	التفاعل الاجتماعي	م_ الضابطة	م- تجريبية ١ (انشائي تباعدي) س- ١٦.١	م- تجريبية ٢ (انشائي تقاربي) س- ١١.٦
م_ الضابطة	س- ١٠.٠٦	* ٣.١	٠.٦	م_ الضابطة	س- ٥٢	٢.٢	* ٤.٤
م- تجريبية ١ (انشائي تباعدي)	١٦.١	_____	٢.٥	م- تجريبية ١ (انشائي تباعدي)	س- ٥٦	_____	٢.٢
م- تجريبية ٢ (انشائي تقاربي)	١١.٦	_____	_____	م- تجريبية ٢ (انشائي تقاربي)	س- ٦٠	_____	_____

القيمة الجدولية لتيوكي عند درجة حرية (٧٢-٢) ومستوى دلالة (٠.٠٥) تبلغ (٢.٨)

يتبين من خلال الجدول وجود فروق معنوية واضحة في التفكير الابداعي والتفاعل الاجتماعي بين مجاميع البحث، ولصالح مجموعة اللعب الانشائي، إذ نجد التطور في التفكير الابداعي حقق فرق معنوي بين المجموعة الضابطة وبين مجموعة اللعب الانشائي التباعدي، بينما يوجد فرق بين المجموعة الضابطة ومجموعة اللعب الانشائي التقاربي في التفاعل الاجتماعي، وهذا ما يؤشر الى ان اللعب الانشائي له دور مهم في تنمية التفكير الابداعي والتفاعل الاجتماعي بنوعيه التباعدي والتقاربي، هذا ما ساعد الاطفال على استثمار قدراتهم العقلية في توظيف الادوات المتوفرة في اعمال متعددة مع التعاون المشترك بين الاطفال التي اسهمت في تعزيز الجانب الاجتماعي بينهم، وهذا ما يدل على ان اللعب يعد احدى أدوات التعلم واكتساب الخبرة وانه في غاية الاهمية في حياة الطفولة، وانه مدخلا أساسيا لنمو الأطفال في الجوانب العقلية والاجتماعية، وهما اساس عمل البحث.

الاستنتاجات والتوصيات:-

الاستنتاجات:

- 1- ساهم اللعب الانشائي التباعدي في تنمية التفكير الابداعي لدى اطفال المرحلة العمرية المبكرة.
- 2- ممارسة اللعب بكل أنواعه ساهم في تنمية التفاعل الاجتماعي.
- 3- اللعب الانشائي التقاربي حقق تطوراً كبيراً في التفاعل الاجتماعي بشكل اكثر مقارنة مع انواع اللعب الاخرى.

التوصيات:

- 1- اجراء دراسات على اهمية اللعب الانشائي في تنمية متغيرات بحثية اخرى.
- 2- التاكيد على ممارسة نوع اللعب الانشائي بنوعية التباعدي والتقاربي لما يسهم في تنمية العمليات العقلية والتفاعل الاجتماعي لدى الاطفال.
- 3- تجهيز رياض الاطفال بالالعاب متنوعة تثير الابداع وتعزز التفاعل الاجتماعية لدى الاطفال.

المصادر

- 1- إيمان عباس الخفاف: اللعب استراتيجيات تعليم حديثة، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠١٠ .
- 2- حنان العناني: اللعب عند الأطفال الأسس النظرية والتطبيقية، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، ٢٠٠٢
- 3- خير سليمان شواهين (وآخرون). تنمية التفكير الإبداعي في العلوم والرياضيات باستخدام الخيال العلمي، عمان، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠٠٩ .
- 4- عبد الإله بن ابراهيم الحيزان. لمحات عامة في التفكير الابداعي، ط١، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ٢٠٠٢ .
- 5- عبد الخالق ووفاء محمد: لعب الادوار الاجتماعية وعلاقته بتنشئة شخصية طفل الروضة، مجلة خطوة، عدد(١٣)، المجلس العربي للطفولة والتنمية، القاهرة، ٢٠٠١ .
- 6- عبد العزيز حيدر حسين: علم نفس النمو ونظرياته. ط١، عمان، دار الرضوان للنشر، ٢٠١٣ .
- 7- عدنان يوسف العتوم (وآخرون). تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية. ط٢، دار المسيرة ، ٢٠٠٩
- 8- محمد احمد صوالحة: علم نفس اللعب، ط٣، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠ .
- 9- محمد جاسم الياسري ومروان عبد المجيد. الأساليب الإحصائية في مجالات البحوث التربوية . ط١، عمان ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، ٢٠٠١ .
- 10- نادر فاهم الزبيد: مبادئ القياس والتقويم في التربية . ط٣، عمان، دار الفكر للنشر، ٢٠٠٥
- 11- نايفه قطامي: تفكير وذكاء الطفل. عمان ، ط٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠١٠ .
- 12- فلاح حسن رمضان: أثر استخدام الالعاب التعاونية في اتنية التفاعل الاجتماعي لدى اطفال الرياض، مجلة اباحث كلية التربية الاساسية - المجلد(١٣) العدد (١) جامعة الموصل، ٢٠١٤ .

- ١٣- وجيه محجوب: البحث العلمي ومناهجه . بغداد ، دار الكتب للطباعة والنشر، ٢٠٠٢ .
- ولي جاسم محمد ومحمد جاسم محمد: مدخل الى علم النفس الاجتماعي، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤ .
- ١٤- يسرية صادق: خبرة اللعب، انماط سلوكيات ادوات، الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية، ١٩٨٩ .